فاعلا ولكنه لم يذكره فكان سائلا سأل عنه فقال من يسبح فقال
رجال اي يسبحه رجال فرجال فاعل لفعل مقدر على نحو ما تقدم
وكذلك قول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح
لانه لما قال ليبك يزيد علم ان ثم من يبكيه فكانه قيل فمن يبكي
عليه فقيل ضارع لخصومه فهو كما ذكرنا في الآيه قوله ووجوبا
في مثل وان احد من المشركين استجارك فاجره وهو كل موضع
وقع بعد محل الفعل المحذوف فعل او ما ينزل منزلته مفسر
للفعل المحذوف وانما التزموا حذفه كراهيه ان يجمعوا بين المفسر
والمفسر لانهم لم يأتوا بالثاني الا تفسيرا للأول فلو ذكروا الاول
معه لوقع ذكر الثاني ضايعا كقولك ان زيدا قام قمت فلو
قلت ان قام زيد قمت لم تحز لما ذكرناه ومثال ما ينزل
منزله ذلك الفعل المفسر ان المفتوحه الواقعه بعد لو كقولك
لو انك جيتني لاكرمتك فالتقدير لو ثبت انك جيتني ولكنهم
حذفوه لما ذكرناه لان ان المفتوحه تدل على الثبوت فكانت
كالمفسر فاجريت مجراه لذلك ولذلك لو قلت في مثل لو انك
جيتني لجيتك لو مجيك لجيتك لم تجز لغوات لفظ ان المفسره
في المعنى للفعل المحذوف قوله وقد تحذفان جميعا يعني الفعل
والفاعل وذلك ايضا عند حصول القرينه كما اذا قيل اقام
زيد فقيل نعم فالتقدير نعم قام زيد ولولا ما تقدم لم يكن نعم
مفيدا شيئا لانه حرف فلا يفيد الا مع جمله فعليه او اسميه وتحصل
تقدير الجمله وقدرت فعليه لتكون موافقه لقرينتها وهو اولى
من تقديرها اسميه لما يلزم من المخالفه بينها وبين قرينتها واما
مثل قولهم الاحطيه فلا اليه مرفوعا فهو فاعل ايضا لفعل محذوف

قرينه عند ايراد هذا الكلام فيما قصدتم جوى مثلا في مثل ذلك
وما قاربه فيقال في كل قضيه كان الانسان اهلا لها فتحهدا وا
ولكنها امتنعت عليه لعارض عرض من غير جهته واصله ان
رجلا كانت لا تحظى عنده امراه فتزوجته امراه ولم تنل جهدا
فيما تحظى به عنده وكلم لحط بعد ذلك فقالت الاحطيه فلا اليه
ثم جرا مثلا في ذلك وشبهه والله اعلم قوله واذا تتابع الفعلان
ظاهرا بعدهما الى اخره قوله ظاهرا بعدهما لانهما اذا وجها الى
مضمر استويا في صحه الاضمار فيهما لانهما اذا كانا لمتكلم قلت ضربت
واكرمت ونحوه وان كانا لمخاطب قلت ضربك واكرمك ونحوه
وان كانا لغايب قلت زيد ضرب واكرم ونحوه فلم يتنازعا شيا
لان كل واحد منهما يجب له عمل مثل ما يجب للاخر فان قلت
فما تصنع بمثل ضرب واكرم الا انت او الا انا او الا هو ونحوه فانهما
فعلان وجها الى مضمر يتنازعانه لانه يصلح ان يكون لكل واحد
منهما كالظاهر قلت قد ذكر ذلك بعض المتاخرين وهو غلط
لانه لو كان من هذا من الباب لوجب ان يكون في احدهما
المضمر لانه فاعل فيقال ما ضرب واكرم الا انت وما ضرب واكرمت
الا انت وعند ذلك يفسد المعنى وانما هذا الكلام محمول على الحذف
وتقديره ما ضرب الا انت وما اكرم الا انت فحذف ذلك من احدهما
تحقيقا قوله خلافا للكسائي لانه لا يجيز الاضمار في المسئله
المذكوره بل يوجب الحذف ويظهر ذلك في التثنيه والجمع كقولك
ضربني وضربت الزيدين حذرا من الاضمار قبل الذكر وهو مردود
لما علم ان العرب لا تحذف الفاعل قوله وجاز خلافا للفرا لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)